مراكز الحركة الفكرية في بغداد وأوجه نشاطات علماء الجزيرة الفراتية فيها حتى نهاية العصر العباسي

الأستاذ المساعد الدكتور
جابر رزاق غازي الكريطي
الباحثة
رغد سعيد جفات الخفاجي
جامعة الكوفة - كلية الآداب

مراكز الحركة الفكرية في بغداد واوجه نشاطات علماء الجزيرة الفراتية فيها حتى نهاية العصر العباسي

الأستاذ المساعد الدكتور
جابر رزاق غازي الكريطي
الباحثة
رغد سعيد جفات الخفاجي
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

شغلت بغداد مركزاً لحضارة الإسلامية اعتباراً من بدايات القرن الثاني الهجري ، فالخلفاء العباسين اعتنوا بالناحية الفكرية ونتيجة لهذا الاعتناء فقد وجدت في نهاية النصف الأول من القرن السابع الهجري تراثاً فكرياً لا تكاد حضارة من الحضارات إن تضاهيه .

فالمراكز الفكرية التي انتشرت في بغداد ساعدت على نبوغ الكثير من العلماء ولا سيما علماء الجزيرة الفراتية الذين وجدوا في تشجيع الخلفاء والأمراء وعامة الناس من يساعدهم على النهوض بهذا التراث وتوثيقه ، وأن ما تركه العصر العباسي من تراث حصاري والذي تمثل فيما خلفه علماء وأدباء الجزيرة الفراتية في تلك الحقبة من مؤلفات ما زالت إلى اليوم تعد من أهم مصادر البحوث والدراسات الإسلامية في شتى ألوان الفكر الثقافي.

ولعله السؤال الذي يطرح نفسه ما هي المقومات التي أسهمت في مسيرة الحياة الفكرية بكافة فروعها في هذا العصر ؟ ولإجابة على هذا السؤال لابد من التركيز على الوسيلة التي كان يتم من خلالها التعبير عن هذا الفكر الحضاري وهو معرفة المراكز الفكرية في بغداد والتوسع في بناء هذه المؤسسات الثقافية ، وهذا

واضحاً من خلال تشجيع السلاطين للعلماء من ناحية وإيجاد مؤسسات علمية على اختلاف تسميتها من ناحية أخرى .

وبالطبع فأن الإسهام العظيم الذي قامت به تلك المؤسسات ترك أثراً فعالاً في تنشيط العلوم العقلية (كالطب والرياضيات والفلك...) ، إذن فما هو النشاط الذي قام به علماء الجزيرة الفراتية في هذه المراكز الفكرية في بغداد ؟ وما هي سمة العلاقات التي كانت سائدة بينهم ؟

أولاً :- مراكز الحركة الفكرية في بغداد

١- المساجد :

للمساجد أهمية كبيرة في حياة المسلمين فقد أتخذت منذ تأسيسها أماكن للعبادة ودوراً للقضاء ومقراً لتجمع الجيوش واستقبال السفراء إلى جانب كونها موائل للتعليم [١] , و أول مسجد جامع أختط ببغداد سنة(١٤٦هـ/٧٦٣م) , بأمر الخليفة أبي جعفر المنصور [٢] , ثم انتشرت المساجد ببغداد وأصبحت لا تحصى[٣] , ويشير اليعقوبي (ت :٢٨٤هـ/٨٩٧م) إلى أن عدد مساجد بغداد : " كانت (٤٥) ألفَ مسجدٍ... سوى ما زاده الناس بعد ذلك " [٤] .

ومع أن قول اليعقوبي فيه مبالغة على ما نرى , إلا انه بلا شك يدل على كثرة المساجد في بغداد , كما تعددت المساجد الجامعة ببغداد , ويشير الخطيب البغدادي بأنه أدرك صلاة الجمعة وهي تقام ببغداد في ستة مساجد وذلك في سنة (٤٥١هـ/١٠٥٩م) [٥] , ومهما يكن من أمر فأن كثرة المساجد تعد دليلاً مهماً يوضح لنا أهمية تلك المساجد في نشر الثقافة الإسلامية وتطور الدراسات الدينية .

ومع تطور الفكر العربي الإسلامي وتوسع دائرة الحياة العلمية في المساجد الجامعة ومساجد المحلات [٦] , فشملت بالإضافة إلى الدراسات الدينية دراسة علوم العربية كاللغة والأدب والنحو لعلاقتها بالدين [٧] .

وأصبح لهذه العلوم المختلفة حلقات في المساجد كافة [٨] , وتعددت هذه الحلقات في المساجد الكبيرة واتخذت اسمها من اسم العلم الذي يدرس فيها فيقال : حلقة أصحاب الحديث , وحلقة أصحاب التفسير , وحلقة أصحاب الوعظ وحلقة أصحاب الفتوى وحلقة المناظرة وحلقة اللغة وحلقة الشعر وحلقة الأدب وحلقة النحو وحلقة الرياضيات وحلقة العلم [٩] .

لذا فقد شهدت مساجد بغداد الرئيسية والفرعية منها نشاطاً ومجهوداً علمياً لعلماء الجزيرة الفراتية ومنهم :

١- كانت هناك مساجد خاصة تنتشر في أماكن متعددة في بغداد وهي أصغر مساحة من المساجد الجامعة , وقد تسمى أحياناً بأسم الأحياء التي تبنى فيها أو بأسم من أنشأها , مثل مسجد عبد الوهاب الخفاف الذي حدث فيه عبد الرحمن بن عطية الداراني (ت : ٢٢٥هـ/٨٣٩م) فيذكره الخطيب البغدادي بأنه " من العباد الزهاد ورد بغداد سنة ٢٠٣هـ , وحدث بجامع عبد الوهاب الخفاف , ثم عاد إلى الشام " [١٠] .

٢- محمد بن الحسين بن محمد بن طاهر الموصلي (ت:٤٤٨هـ/١٠٥٦م) , وهو من أبرز العلماء الذين درسوا في المسجد المهدي والذي ترجم له الخطيب البغدادي بأنه " كان صدوقاً مستوراً ظاهر الوقار , له مجلس وعظ في جامع المهدي " [١١] .

٣- محمد بن همام بن الصكر الموصلي (ت : ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) , وكانت له دروس في مسجد المهدي أيضاً [١٢] .

٤- عبد المنعم بن علي بن العقلي , أبو محمد الحراني (ت : ٦٠١هـ/١٢٠٤م) , وعظ في مسجد باب المشرعة , وقد حضر ابن الجوزي مجالسه [١٣] .

٥- محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) , كان من الفقهاء حيث ناظر ودرس في جامع الخليفة المستنصر بالله (٦٣٢-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٠م) , فيذكره الذهبي الذي ترجم له انه : " عندما بنى

المستنصر مسجده وزخرفه وجعل به من يقرأ ويسمع أستدعى جماعة من القراء والفقهاء , وكان منهم محمد بن عبد الوهاب الحراني ..." [١٤] , وكذلك يذكر الذهبي انه كان " أماماً عالماً فقيهاً , عارفاً بعلم الأصول والخلاف , حسن العبارة , طويل النفس في البحث , كثير التعفف , حسن المجالسة والمذاكرة , ويتكلم في الحقيقة , وله مناظرات مع القاضي شمس الدين أبي عبد الله " [١٥]

٢ - قصور الخلفاء والوزراء والأمراء .

تعد قصور الخلفاء من المراكز العلمية المهمة التي ضمت كثيراً من المفكرين والأدباء والعلماء الذين كانوا يحظون برعاية وعناية خلفاء بني العباس ينفقون عليهم بسخاء , ويحضرون مجالسهم العلمية والأدبية التي كانت تعقد في تلك القصور , فكانت مجالسهم حافلة بالأدباء والمفكرين والشعراء , مما جعل مجالسهم منتديات أدبية وعلمية تشع منها الثقافة والمعرفة [١٦] , وكان الأنفاق على العلماء من بيت أموال المسلمين .

وقد حرص خلفاء بني العباس ووزراؤهم وأمراؤهم على تأثيث مجالسهم بالأثاث المناسب مع توفير أسباب الراحة فيها , فقد زخرف الرشيد مجالسه وبالغ فيها وفي بنائها , وكان المأمون إذا حضر الفقهاء أدخلهم حجرة مفروشة وقد نصب فيها الموائد المحملة بأطيب الأطعمة والأشربة فقد قال المأمون : " أذا أصلح الملك مجلسه وأختار من يجالسه صح ملكه كله " [١٧] .

وكان لعلماء الجزيرة حضور متميز في هذه المجالس التي كانت تعقد في قصور الخلفاء ووزرائهم وأمرائهم ومنهم :-

١- أبراهيم بن ماهان الموصلي (ت : ١٨٨هـ /٨٠٣م) , وهو من أشهر علماء الجزيرة في الغناء ومجالسة الخلفاء , فحضر مجالس كل من الخليفة المهدي والهادي وهارون الرشيد ، وكانوا يستأنسون بمجالسته كثيراً[١٨].

٢- ربيعة بن ثابت الرقي (ت : ١٩٨هـ/٨١٣م) , وهو شاعر غزل لقب بالغاوي عاصر المهدي وحضر مجالسه ومدحه بعدة قصائد ، وكان الرشيد يأنس به [١٩] .

٣- أبو المنهال عوف بن محلم الحراني (ت : ٢٢٠هـ/٨٣٥م) ، وهو شاعر ونديم ، أنتقل إلى بغداد فأحتضنه " طاهر بن الحسين " [٢٠] ، لمنادمته فقضى معه حوالي ثلاثين سنة لا يفارقه ، وكان ملازماً لحضور مجالسه ، وبعد وفاة طاهر بن الحسين سنة (ت : ٢٠٧هـ/٨٢٢م) ، أختص بولده " عبد الله بن طاهر(ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م)" [٢١] ، وكان له منزلة عظيمة عنده ظل في خدمته حتى وفاته [٢٢] .

٤- إسحاق بن إبراهيم الموصلي (ت :٢٣٠هـ/٨٤٤م) , وهو من رواد مجالس الخليفة المأمون العباسي , فيذكره الخطيب البغدادي قائلاً : " ذكره المأمون العباسي , بأنه رجل لا يماري ولا يشاطر لأنه يفهم الخطأ بين ثمانين وتراً وعشرين حلقاً ... [٢٣] .

٥- إبراهيم بن زهرون الحراني (ت : ٣٨٤هـ/٩٩٤م) , والذي كان في أيام المطيع العباسي الذي حظي عنده بمكانة متميزة , ثم قلده معز الدولة ديوان الرسائل في سنة (٣٤٩هـ/٩٦٠م) [٢٤] .

٦- أبو الفرج عبد الواحد نصر المعروف بالببغاء (ت : ٣٩٨هـ/١٠٠٧م) , وهو من الشعراء المشهورين ، وكان مترسلاً من نصيبين ، دخل بغداد ونادم وجالس ملوكها وأمرائها[٢٥] .

٧- الحسين بن علي بن شبيب النصيبي (ت : ٥٨٠هـ/١١٨٤م) , وكان من ندماء وأدباء المستنجد بالله , فيذكر ياقوت الحموي انه ذو مكانة رفيعة لدى الخليفة " إذْ دخل ابن شبيب على المستنجد يوماً ، فقال الأخير : ابن شبيب ؟ فقال له : عبدك يا أمير المؤمنين ، فأعجبه هذا التصحيف فأكرمه ... " [٢٦] .

٨- أبو سعيد منصور بن عيسى الملقب بزاهد العلماء , وهو من الأطباء المشهورين وكان نصرانياً نسطورياً من نصيبين وجاء إلى بغداد , فخدم الأمير نصير الدولة الذي كان محترماً ومجالساً له ومعتمداً عليه في صناعته [٢٧] .

٣ - مجالس العلماء .

يبدو أن منازل العلماء قد أدت دوراً كبيراً في نشر العلم وتوسيع التعليم , وكان يجتمع فيها العلماء والمتعلمون , كما كانت تدور فيها المناقشات العلمية والمحاورات والمناظرات التي كانت تتناول فروع العلم المختلفة كالحديث والفقه وعلم الكلام واللغة والأدب [٢٨] .

وكان لهذه المجالس العلمية التي تعقد في منازل العلماء بالغ الأثر في التعليم والوعي الثقافي وذلك لأنها استلزمت أن يكون المتناظرون على معرفة جيدة بشتى العلوم وآداب المناظرة [٢٩] .

ومن العلماء الذين اتخذوا من منازلهم أماكن لانعقاد المجالس العلمية :-

١- الفتح , أبو نصر الموصلي الزاهد (ت : ٢٢٠هـ/٨٣٥م) , المحدث الصدوق , والذي ورد بغداد زائراً لأبي نصر بن بشر بن الحارث فسمع في منزله العديد من طلاب العلم والحديث [٣٠].

٢- عبيد الله بن علي , أبو القاسم الرقي العلوي (ت : ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) , وهو عالم بالأدب والفرائض , سكن بغداد , وكان من تلاميذ المعري فتلقى بعض دروسه في دار المعري[٣١] .

٣- أبو الفرج بن أبي الفتح الحراني (ت : ٥٧٨هـ/١١٨٢م) , مِحدّث بغداد , وكان من ساكني درب الأجر ببغداد , حيث يذكر ابن النجار في ترجمته : " وكان الغرباء والطلاب يترددون على بابه كل يوم فيجلس لهم بلا ضجر ولا ملل وله سبعة وتسعون سنة ... " [٣٢] .

٤- عبد المنعم بن علي الحراني (ت : ٦٠١هـ/١٢٠٤م) , قدم بغداد سنة (٥٨٧هـ/١١٩١م) طالباً للعلم فأستوطن فيها , حيث يذكر ابن النجار انه كان : " يعقد المجالس ويناظر ويدرس ويعلم الطلبة في منزله بدرب نصير ببغداد"(٣٣) .

٥- الفقيه أسباه مير بن محمد بن نعمان الحراني (ت : ٦٠٧هـ/١٢١٠م) , سكن بغداد وتفقه فيها , ويذكر ابن رجب : " إنّ الشيخ عبد القادر نزل عنده ولازم الاشتغال معه في الفقه إلى أخر عمره (٣٤) .

٦- الإمام الحنفي مجد الدين بن مورود الموصلي (ت : ٦٨٣هـ/١٢٨٤م) , وكان شيخاً فقيهاً عالماً فاضلاً مدرساً عارفاً بالمذهب , تولى القضاء في الكوفة ثم عزل , ورجع إلى بغداد ودرس المذهب في منزله , ولم يزل يفتي ويدرس إلى أن توفي ببغداد (٣٥) .

٤- دكاكين الوارقين

الوراقون : و يقصد بهم أصحاب الكتب و اصلاحها وتجليدها , وقد انتشرت دكاكين خاصة بالوراقين , حيث كان في بغداد في منتصف القرن الثالث الهجري أكثر من مائة وراق وكان منهم علماء مجازون (٣٦).

واختصت دكاكين الوراقين ببيع الكتب والورق وأدوات الكتابة التي بدأت تنتشر منذ أواخر القرن الثاني ومطلع القرن الثالث الهجري نتيجة للتطور الحضاري الذي مر به المجتمع الإسلامي في العصر العباسي (٣٧) .

ولم تقتصر هذه الدكاكين على بيع الكتب فقط , بل كان كثير من أصحابها يتمتعون بمعرفة واسعة وعلم غزير وثقافة عالية , هذا فضلاً عن معرفتهم الجيدة بالكتب من حيث أنواعها وقيمتها العلمية التي كانت مجمعاً للعلماء والأدباء , ومحبي الكتب الذين ينتظم عقدهم حتى تتعالى أصواتهم بالنقاش والمحاورة (٣٨) .

وقد عد احد الباحثين دكاكين الوراقين هذه من أهم المؤسسات العلمية التي عنيت بتدريس العلوم غير الدينية مثل الفلسفة والرياضيات والكيمياء ونحوها[٣٩].

أما الوراقون الذين اشتغلوا بالورق والكتابة والكتب فقد لعبوا دوراً لا يمكن تجاهله في مجال نشر الثقافة العربية الإسلامية وذلك أنهم كانوا آنذاك بمثابة دور نشر للكتب في أيامنا هذه يقومون بنسخ الكتب وتصحيحها وتجليدها وعرضها في الحوانيت الخاصة بهم وبيعها في أسواق الكتب [٤٠] .

ومن ابرز علماء الجزيرة الفراتية الذين امتهنوا الوراقة ببغداد :-

١- أبو سهل كثير بن هشام الكلابي الرقي (ت : ٢٠٧هـ/٨٢٢م) , كان سمساراً لتجار الكتب في بغداد ودمشق والرقة [٤١] .

٢- علي بن إبراهيم السكوني الموصلي (ت : ٣٧٣هـ/٩٨٣م) , سكن بغداد وحدث فيها , وكان وراق محمد بن مخلد [٤٢] .

٣- المحدث عبد الرحمن بن عمر بن شحاته الحراني (ت : ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) , دخل بغداد سنة (٦١٩هـ/١٢٢٢م) , وسمع من عبد الوهاب بن سكينة , وكان وراقاً حيث كتب بخطه الكثير من الكتب [٤٣] .

٥- المكتبات

نتيجة لاهتمام العرب المسلمين بالتعليم , كان من الطبيعي أن يهتموا بإنشاء المكتبات (خزائن الكتب) , وتزويدها بأمهات الكتب المتوافرة حينذاك, وبخاصة أن الكتب كانت غالية الثمن لا يقتنيها ألا الأغنياء ولأنها كانت مخطوطات باهظة الثمن لذلك لجأ الميسورون من محبي العلم إلى أنشاء المكتبات يجمعون فيها الكتب ويفتحون أبوابها للراغبين بالعلم [٤٤] .

ولعل بغداد في العصر العباسي لم تنافسها مدينة إسلامية أخرى في كثرة كتبها ومكتباتها لأنها من المدن التي أنشئت فيها خزائن الكتب ودور العلم , كما أن إنشاءها كان في أبان ازدهار الحضارة العربية في البلاد الإسلامية (٤٥) .

ومن الجدير بالذكر أن هذه المكتبات لم تكن لإغراض إعارة الكتب فقط بل كانت لأغراض تعليمية أيضاً , فهي علمية : لأنها كانت مكاناً تجمع فيه الكتب , وتعليمية : لأنها في أغلب الأحيان كانت مجمعاً يجتمع فيه طلاب العلم والعلماء ويتداولون فيما بينهم المسائل العلمية (٤٦)

ومن علماء الجزيرة الفراتية الذين كانت لهم إسهامات في المكتبات العامة والخاصة :-

١- المقرئ أبو يعلي حمزة بن علي الحراني (ت : ٦٠٢هـ/١٢٠٥م) , كانت لديه مكتبة خاصة به , وكان يعقد حلقات الدرس فيها مع شيوخه أمثال : محمد بن محمد الكاتب وتلاميذه : ابن النجار وابن الدبيثي وابن خليل وآخرين(٤٧) .

٢- المحدث الشيباني الجزري , ابن الأثير أبو السعادات (ت : ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) , اللغوي الذي كانت له مكتبة خاصة به , وقد كانت تصانيفه كلها في مكتبته في بغداد (٤٨) .

٦ - المدارس

لقد حفلت مدينة بغداد بالمدارس المستقلة والقائمة بذاتها منذ أواسط القرن الخامس الهجري وحظيت بالدعاية الكبيرة من لدن ذوي الشأن فيها فخصصت لها المجريات الكافية للطلاب والمدرسين , وأشاد ابن جبير بمدارس بغداد عند زيارته لها سنة (٥٨٠هـ/١١٨٤م) , فقال : " والمدارس بها نحو الثلاثين وهي كلها بالشرقية وما منها مدرسة ألا وهي يقصر القصر البديع عنها ... ولهذه المدارس

أوقات عظيمة ومقالات محببة تتصير إلى الفقهاء والمدرسين بها , ويجرون بها على الطلبة ما بقولهم ..." [٤٩] .

وقد كان لعلماء الجزيرة الفراتية إسهامات واضحة من خلال التدريس والدرس في هذه المدارس , ومن أهم هذه المدارس :-

أ- المدرسة النظامية

وهي واحدة من أشهر النظاميات [٥٠] , التي أنشأها الوزير السلجوقي " نظام الملك (ت : ٤٨٥هـ/١٠٩٢م) " [٥١] , وقد خصصت هذه المدرسة للفقهاء الشافعية أصلاً وفرعاً , بدأ العمل بها في ذي الحجة سنة (٤٥٧هـ/١٠٦٤م) , وفتحت لطلبة العلم يوم السبت العاشر من ذي القعدة سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م) , وفتحت في الجانب الشرقي من بغداد [٥٢] , على نهر دجلة بين الازج وباب الدجيله قرب سور بغداد , ومن جملتها دار مقدم الجيوش أبي الحسن مؤنس ابن عبد الله (ت: ٣٢١هـ/٩٣٣م) [٥٣].

وقد أوقف عليها الأموال والأملاك , ورتب لها هيئة علمية متكاملة تضم مدرساً وواعظاً ومقرئاً للقرآن ونحوياً يدرس العربية ومتولياً للكتب يتولى شؤون خزانة الكتب فيها , التي شملت على ما ذكر ستة ألاف مجلد [٥٤].

وبذلك أصبحت من أعظم مدارس بغداد وأشهرها , بل من أشهر المدارس العربية الإسلامية وأبقاها أثراً في الثقافة العربية الإسلامية قصدها طلبة العلم من كل حدب وصوب وانتشر طلابها في مختلف إرجاء الدولة العربية الإسلامية , ودرست فيها مختلف العلوم الدينية من فقه وحديث وتفسير وعلوم عربية من أدب ونحو وغيرها [٥٥] , ويشير ابن جبير إلى تجديد بنائها وذلك سنة (٥٠٤هـ/١١١٠م) [٥٦].

وكان ممن تولى التدريس فيها خلال هذه المدة من علماء الجزيرة الفراتية نخبة من آجل علمائها ومنهم :-

١- محمد بن احمد بن الحسين الشاشي الفارقي (ت : ٥٠٧هـ/١١١٣م) , الملقب بفخر الإسلام المستطهري رئيس الشافعية في العراق في عصره , قدم إلى بغداد فتولى التدريس بالمدرسة النظامية سنة (٥٠٤هـ/١١١٠م) , واستمر بالتدريس فيها حتى وفاته [٥٧].

٢- إبراهيم بن نصر بن عسكر بن ظهير الدين القاضي الإسلامي , أبو إسحاق الموصلي الشافعي (ت : ٦١٠هـ/١٢١٣م) , قدم بغداد وممن تعلم بالمدرسة النظامية [٥٨].

٣- يوسف بن رافع الموصلي (ت : ٦٣٢هـ/١٢٣٧م) , ولد بالموصل وتثقف في بغداد بالمدرسة النظامية نحو أربع سنوات [٥٩].

٤- فتح بن موسى بن عماد الأموي الجزري (ت : ٦٣٥هـ/١٢٣٧م) , فقيه وعالم بالأدب والحكمة والمنطق , دخل بغداد ودرس بالمدارس النظامية[٦٠].

٥- كمال الدين موسى بن محمد بن منعه بن مالك , أبو الفتح الموصلي الشافعي (ت : ٦٣٩هـ/١٢٤١م) , قدم بغداد وتثقف بالمدرسة النظامية على السديد السلماسي في الخلاف ومن تلاميذه : ابن خلكان و ابن أبي أصيبعة , له كتاب تفسير القرآن , وكتاب النجوم [٦١].

٦- الفقيه إسماعيل بن أبي البركات , أبو المجد بن باطيش الموصلي (ت : ٦٥٥هـ/١٢٥٧م) , تفقه ببغداد ودرس بالمدرسة النظامية [٦٢].

ب - المدرسة المستنصرية .

أنشأها الخليفة المستنصر (٦٣٢-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م) بعد مرور سنتين من توليه الخلافة وقد بنيت على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي بجانب قصر الخلافة بالقرب من المدرسة النظامية , وقد انفق عليها المستنصر بسخاء شديد وكان الحاكم المستنصر بالله ممن يحبون العلم وينفقون على أهله , ويحبون جمع

الكتب وقراءتها , وقد ظل العمل في بنائها ست سنوات كاملة فجاءت محكمة البناء راسخة منيعة البناء , ولما كملت أبنيتها كسيت بأفخر الأفرشة ورتب لها البوابين والفراشين والخدم والطباخين (٦٣).

وقد افتتحها المستنصر ومعه الوزراء وكبار موظفي الدولة في احتفال رسمي سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م) , ونظم الشعراء في ذلك أشعاراً , وأسكن المستنصر لكل مذهب اثنين وستين من الفقهاء , وجعل لهم مدرساً وأربعة معيدين , وأجريت لهم بها المشاهرات الوافدة وما يحتاجون إليه من الأطعمة والاشربة , وجعل فيها طبيباً ماهراً وجعل عنده عشرة من الطلبة يشتغلون عليه في علم الطب (٦٤).

وقد أنيطت مهمة التدريس بالمدرسة المستنصرية بعالم من العلماء الجزريين , وهو أبو طالب عبد اللطيف بن أبي الفرج محمد بن حمزة بن فارس القبيطي الحراني التاجر الجوهري(ت: ٦٤١هـ/١٢٤٣م) ولي مشيخة المستنصرية , وحدث بالمقامات عن ابن النقور , وحدث بكتاب المنير في القراءات عن ابن المقرب , وروى ديوان المتنبي عن شيخه أبي البركات الوكيل وغريب أبي عبيد عن أبي الحق اليوسفي والمصافحة للبرقاني عن شهدة الابري , ومغازي الأموي عن عبد الله بن منصور الموصلي , وسنن الدارقطني عن عبد الحق , وفضائل القراءات لأبي عبيد عن أبي زرعه (٦٥).

٧- الأماكن العامة .

لم يقتصر نشاط علماء الجزيرة الفراتية في بغداد على الأماكن المتعارف عليها بوصفها مراكز للحركة الفكرية والثقافية التي سبق ذكرها , بل تشير الدراسة التي بين أيدينا إلى وجود إسهامات لهم في أماكن أخرى من بغداد على الجسر وفي الطرقات والدروب والشوارع العامة وغير ذلك من الأماكن العامة المتعددة.

ومن العلماء الجزريين الذين كانت لهم إسهامات في الأماكن العامة :-

١- ابن عمار الموصلي(ت:٢٤٢هـ/٨٥٦م) , كان من مشايخ وتجار الموصل كان يتردد إلى بغداد للتجارة , ويسمع الحديث في أسواقها [٦٦].

٢- ابو فراس الحمداني (ت : ٣٥٧هـ/٩٦٧م) , كان من أمراء الدولة الحمدانية ,

٣- ابن كليب الحراني (ت: ٥٠٠هـ/١١٠٦م)كان أيضاً تاجراً , سمع الحديث من ابن نبهان وابن وردان في أسواق بغداد[٦٧].

٤- أبو بكر محمد بن عثمان الامدي(ت: ٤٥٠هـ/١١٤٥م) , يذكر انه حدث عن عثمان بن الخطاب المعروف بأبي الدنيا , وحدث عنه أبو القاسم عبد العزيز على الازجي , وذكر انه سمع منه الحديث ببغداد في سوق الجلود[٦٨].

٥- حماد بن هبة الله , أبو الثناء الحراني التاجر (ت: ٥٩٨هـ/١٢٠١م) , سمع ببغداد من إسماعيل السمرقندي في سوق العطارين ببغداد [٦٩].

ثانياً : - أوجه النشاط الفكري والثقافي لعلماء الجزيرة الفراتية في بغداد.

١- المؤدبون.

إن اشتقاق كلمة المؤدب بكسر الدال المشددة من الفعل أدب والأدب الذي يتأدب به الأديب في الناس , وسمي أدباً لأنه يؤدب إلى الأمور الحميدة وينهى عن الأمور القبيحة , واشتق اسم المؤدب من الأدب أما خلقاً وأما رواية وقد أطلقوا له اسم المؤدب على العموم[٧٠].

وقد ظهرت وظيفة المؤدب أول ما ظهرت في العصر الأموي واستمرت قائمة في العصر العباسي[٧١] , فقد كان الخلفاء العباسيون شديدي الاهتمام بتعليم أبنائهم العلم والسلوك وتهذيبهم كي يكونوا قادرين ومؤهلين لتحمل أعباء الخلافة من بعدهم , وقد ذكر الجاحظ : " وجود معلمين لأولاد الخلفاء المرشحين للخلافة " [٧٢].

وقد كان الخلفاء والأمراء والخاصة يتحرون جهدهم في اختيار من يتولى تعليم أبنائهم فلا يختارون لهذه المهمة ألا من توافرت فيه بعض الشروط

والصفات الخاصة التي تتفق والمهمة التي أوكل بها هذا المؤدب من إعداد الطفل إعداداً يتناسب والأعباء التي سينهض بها في المستقبل .

فلا يختارون لهذه المهمة ألا من كان على درجة عالية من الثقافة والعلم[٧٣], ومن علماء الجزيرة الفراتية الذين أسهموا في هذا الجانب من جوانب الحركة الفكرية في بغداد هم :-

١- أبو سعيد الجزري المؤدب , وكان مؤدب المهدي , حيث جاء بطلب من الخليفة أبي جعفر المنصور[٧٤].

٢- مروان بن شجاع , أبو عمرو الحراني (ت : ١٨٤هـ/٨٠٠م) , كان مؤدباً لأولاد موسى الهادي[٧٥].

٣- محمد بن حسان الضبي الجزري (ت : ٢٣٠هـ/٨٤٤م) , شاعر ومؤدب أولاد المأمون العباسي[٧٦].

٤- الحسن بن داود الرقي أبو علي المؤدب لعبيد الله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد العباسي (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م) [٧٧].

٢-"المناظرات" [٧٨].

وقف المسلمون على أهمية المناظرات فأولوها عناية كبيرة بوصفها واحدة من أوجه النشاط الفكري لما لها من أهمية في تهيئة الذهن وتقوية الحجة , وتربية العقل على التفكير السليم وتنمية روح الاجتهاد والقياس وتقوية اللسان على التعبير الشفوي السليم [٧٩].

وحتى تصل المناظرة إلى المستوى المنشود لابد إن يكون المتناظران عالمين بارعين متسامحين غير حقودين ولا غيورين ولا مرائين [٨٠], وان يكون مرادهما من المناظرة بحث العلم وإظهار الحق[٨١] , فأن كان مراد المناظر المغالبة والمفاخرة[٨٢] , فيرى الأحرى " عدم سماع مناظرته "[٨٣] .

وقال الشافعي : " ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ بل أحب أن يوفق ويسدد "[٨٤] , وقال أيضاً : " ما ناظرت أحداً فأنكر الحجة إلا سقط من عيني " [٨٥].

وعلى المتناظر أيضاً الاحتراز من الشغب والغضب , فأن هدف المناظرة استخراج الصواب وذلك أنما يحصل بالتأمل والتأني ولا يحصل بالغضب والشغب [٨٦].

ومن ابرز علماء الجزيرة أسهموا في هذه المناظرات في بغداد :-

١- إسحاق بن إبراهيم الموصلي (ت : ٢٣٠هـ/٨٤٤م) , فقد كانت مناظراته من أشهر المناظرات التي تعقد بين يدي المأمون العباسي , حيث يذكر ياقوت الحموي : " حدثني المرزباني عن محمد بن عطية الشاعر قال : كنا في مجلس فيه أهل العلم وحضره إسحاق فجعله يناظر أهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فأحسن واحتج ثم تكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر ..."[٨٧].

٢- الفقيه حامد بن محمود , أبو عمرو الحراني (ت : ٥١٣هـ/١١١٩م) , ويذكر ابن الجوزي في مكانته : " انه قدم إلى بغداد وتفقه وناظر وأفتى ودرس في مدرسة الشيخ عبد القادر , ثم عاد إلى حران " [٨٨].

٣- محمد بن محمد الموصلي (ت : ٥٤١هـ/١١٤٦م) , قال عنه السمعاني : " انه أمام فاضل , حسن السيرة , كثير العبادة , دائم الذكر , فقيه , مناظر ... , كان يعقد المناظرات في المسجد مع الفقيه أبي منصور بن الرزاز وغيره " [٨٩].

٤- علي بن أبي علي الثعلبي الامدي(ت : ٥٥٠هـ/١١٥٥م) , فيذكر السبكي انه قيل : " ما علمنا قواعد البحث ألا من علي بن سيف الدين الامدي ... لو ورد على الإسلام متزندق يشكك ما تعين لمناظرته غير الامدي لاجتماع أهلية ذلك فيه " [٩٠].

٥- الفقيه عبد المنعم الضبي الحراني (ت : ٦٠١هـ/١٢٠٤م) , مع أبي الفتح بن المنى في المسجد الكبير بشارع الظفرية , فيذكره ابن النجار : " انه كان حسن الطريقة متديناً ورعاً ونزيهاً دقيق الألفاظ حلو العبارة في المناظرة "[٩١].

٦- علي بن علي بن السيف الامدي (ت: ٦٣١هـ/١٢٣٣م) , كان على المذهب الشافعي أجاد في الجدل والمناظرة , واخذ علم الأوائل عن جماعة من نصارى الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك فجفاه الفقهاء , فناظروه وأوقعوا في عقيدته فخرج من العراق [٩٢].

قدم هذا العرض صورة لمناظرات الجزريين لغيرهم ولأنفسهم في بغداد ويمكن من خلاله التعرف على أثر هذه المناظرات في تنشيط الحركة الفكرية في بغداد ولا سيما أنها كانت متنوعة في موضوعاتها ومعارفها ولما لها من دور كبير في دفع العلماء على الدقة في النظر والبحث .

٣-" المجالس " [٩٣]

كانت مجالس الرسول الكريم(ﷺ) والخلفاء الراشدين تعقد في المسجد ففيه كانوا يتباحثون في أمور الدين والدنيا , وفيه يستقبل وفود القبائل العربية ويسمع إلى خطبائهم [٩٤] , ولم تكن مجالس الخلفاء العباسين في بداية دولتهم فخمة مترفة لانشغالهم بإرساء قواعد دولتهم [٩٥] , غير أن الحضارة ما لبثت أن فعلت فعلها في ربوع المجتمع العباسي بفعل الاحتكاك بالأمم الأخرى ولا سيما الفرس فأدخلوا الكثير مما كانت عليه الأكاسرة في مجالسهم , وتعددت تلك المجالس فأصبحوا يجلسون مجلساً للحكم وأخر للمنادمة أو المناظرة أو للمذاكرة وغيرها , ويختلف المجلس باختلاف ذلك فخامةً وترتيباً [٩٦].

ولا يعني هذا أن المجالس كانت حبيسة القاعات بل كانت تنتقل عبر أمكنة مختلفة وذلك بتنقل الخلفاء , فقد تكون في القصر أو في الحدائق أو المتنزهات أو في غير ذلك [٩٧].

وقد حفلت كتب التراث بوصف تلك المجالس الفخمة وما كان يدور فيها من حوار ومناظرات ومساجلات في مختلف صنوف المعرفة الإنسانية [٩٨].

ومن علماء الجزيرة الفراتية الذين قدموا إلى بغداد وأسهموا في حياتهم الفكرية من خلال عقد مجالسهم العلمية ومنهم مجلس عسكر بن أسامة العدوي النصيبي(ت : ٥٦٠هـ/١١٦٤م) , ويذكر ابن النجار : " انه كان يعقد مجالس للمذاكرة وقد اجتمع فيه بأبي القاسم ابن الخفيف وأبي العز وابن كادش وأبي بكر بن محمد بن عبد الباقي الأنصاري " [٩٩].

وجمع مجلس مذاكرة العالم نصر بن بشر بن الحارث البغدادي مع العالم الفتح أبي نصر الموصلي الزاهد , وكان في منزله لسماع الحديث [١٠٠].

الخاتمة

تعد إسهامات العلماء عبر مختلف العصور مصدراً أساسياً في حياة الأمم ونهضتها في مختلف المجالات ، وبعد دراستنا لإسهامات علماء الجزيرة الفراتية في الحركة الفكرية في بغداد خلال العصر العباسي من تأسيس بغداد (١٤٩-٦٥٦هـ/٧٦٦-١٢٥٨م) ، خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

- أن إسهامات علماء الجزيرة الفراتية في الحركة الفكرية في بغداد جاءت متنوعة ومتعددة بحيث شملت القراءات والتفسير وعلم الحديث والفقه وعلم الكلام وعلم اللغة والنحو والأدب في نثر وشعر وبلاغة وعروض ، فضلاً عن إسهامات في العلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافية وعلم الموسيقى والغناء والفلسفة والمنطق والتصوف ، إضافة إلى العلوم الصرفه كعلم الطب والصيدلة والفلك .
- كان لعلماء الجزيرة الفراتية إسهاماً واضحاً في تشكيل المراكز الفكرية في بغداد ، فنراهم متواجدين بفكرهم في كل مؤسسة من المؤسسات الفكرية في بغداد

(المساجد – المكتبات – قصور الخلفاء والأمراء – دكاكين الوراقين – منازل العلماء – المدارس...) .

- أن علماء الجزيرة و الذين وردوا بغداد كان لهم أسهاماً واضح في تشكيل ثقافة الخلفاء والأمراء العباسيين فيها وذلك من خلال قيامهم بمهمة تأديب الأمراء الذين أصبحوا فيما بعد خلفاء كالخليفة المهدي العباسي والرشيد والمأمون والمعتصم ، ومنهم من أصبح نديماً للخلفاء ومن أبرزهم : الموصلي ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي ، والحسين بن علي بن شبيب النصيبي الذي كان نديماً للخليفة المستنجد بالله .
- وكذلك من أوجه نشاط علماء الجزيرة الفراتية أظافة إلى أنهم كانوا مؤدبون فقد كانوا يعقدون مناظرات ومجالس علمية أسهمت بشكل كبير في إثراء الجانب الفكري في بغداد خلال العصر العباسي .

Abstract

One of the reasons to choose this subject is that interesting and useful texts that scattered within the books of heritage which deals with some of the Intellectual Movement aspects in Iraq in general and in Baghdad in specific, where it became, within a short time, a center of the intellectual and cultural movements in the Islamic world and in the world as a whole. Hence the researcher decided to study the resources and figures of this thought where there is a huge number of texts and narrations whose main characters were from the Foraty Island who had came to Baghdad, which indicate their great role and contributions in Intellectual Movement in Baghdad.

The other reason is that the researcher found no previous study that specialized in the details of this subject , most of the previous studies that deals with the Intellectual life in Iraq during the first Abbasside Age drooping the details such as Suhaila Mizban study of the Intellectual movement in Iraq during the first

Abbasside Age, of Mohammed Al- Huaimel study of the Intellectual movement in Al-Ma`moon era and that of Swa`d Jawad Al-Ansary that is entitled the Scientific life in Baghdad in the Fourth and Fifth Centuries of Hegira and some other studies.

هوامش البحث

(١) لوبون , غوستاف , حضارة العرب , نقله إلى العربية : عادل زعيتر , (القاهرة : مطبعة عيس البابي الحلبي وشركائه , د.ت) , ص٤٢٧ ؛ شلبي , احمد , تاريخ التربية الإسلامية , (القاهرة : دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع , ١٩٥٤م) , ص٨٤ .

(٢) الطبري , محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك , تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم , (القاهرة : دار المعارف , ١٩٦٧م) , ج٧ , ص٦٥٢ ؛ ابن الجوزي , أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت : ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، مناقب بغداد , تحقيق : محمد بهجة الأثري , (بغداد : مطبعة دار السلام , ١٩٢٣م) , ص٢٠ .

(٣) ابن الجوزي , مناقب بغداد , ص٢٠ .

(٤) اليعقوبي , احمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت : ٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، تاريخ اليعقوبي , تحقيق : عبد الأمير مهنا , (بيروت : مؤسسة الأعلمي , ١٩٩٣م) , ص٢٥٠-٢٥٤ .

(٥) وهي مسجد المدينة , ومسجد الرصافة ومسجد دار الخلافة ومسجد براثا ومسجد قطيعه أم جعفر ومسجد المرمية , ينظر : الخطيب البغدادي , أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد , تحقيق : بشارعواد معروف ,(بيروت : دارالغرب الإسلامي,٢٠٠١ م) , ج١ , ص١١١ ؛ لبينسر , يعقوب , خطط بغداد في العصور العباسية الأولى , ترجمة : صالح احمد العلي , (بغداد : مطبعة المجمع العلمي العراقي : ١٩٨٤م) , ص١١٥ .

(٦) لكثرة المساجد في المحلات أصبحت تسمى بأسم العالم الذي يدرس فيها مثل مسجد محمد بن جرير الطبري , ومسجد ابوالمن عبد الله بن الحسين في درب أبي زيد , ومسجد دعلج بن احمد بن دعلج في قطيعة الربيع , ومسجد أبو جعفر عبد الخالق بن عيسى , ينظر : السبكي , طبقات الشافعية الكبرى , ج٣ , ص١٢٤ ؛ ابن الجوزي , المنتظم , في تاريخ الأمم والملوك , تحقيق : محمد عبد القادر عطا ونصطفى عبد القادر عطا , (بيروت : دار الكتب العلمية , ١٩٩٢م) , ج٦ , ص٣٩٦ ؛ ج٧ , ص١٢٩ ؛ ج٨ , ص٣١٥ .

(٧) بلبع , محمد توفيق , " المسجد والحياة في المدينة الإسلامية " , (مجلة علم الفكر , ١٩٨٠م) , ع/١ , ص١٨٦ .

(٨) حلقات : مفردها حلقة كل شيء استدار كحلقة الحديث وهي الحلقة من الناس المستديرون كالحلقة , ينظر : ابن منظور , أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت : ٧١١هـ/١٣١١م) , لسان العرب , (بيروت : دار صادر , ١٩٥٦م) , ج١٠ , ص٦١ .

(٩) معروف , بشار عواد , التربية والتعليم , ضمن كتاب حضارة العراق , (بغداد : لا.مط , ١٩٥٨م) , ج٨ , ص٣٨ .

(١٠) الخطيب البغدادي , , تاريخ بغداد ,ج١٠ , ص٢٥٧ ؛ ينظر : ابن الجوزي , المنتظم , ج٥ , ص٢١٣ .

(١١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد , ج٣ , ص٥٤ ؛ ينظر : الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد (ت : ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : ابي هاجر محمد سعيد بسيوني ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥م) , ج٢ , ص٩١ .

(١٢) أبو شامة , شهاب الدين عبد الرحمن إسماعيل بن أبراهيم (ت : ٦٦٥هـ/١٢٦٦م) , الذيل على الروضتين , تحقيق : إبراهيم شمس الدين , (بيروت : دار الكتب العلمية , ٢٠٠٢م) , ج١ , ص١٥٥ .

(١٣) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ط٢ , تحقيق : شعيب الأرناؤوط واخرين , (بيروت : مؤسسة الرسالة , ١٩٨٢م) , ج٣ , ص٢٠٧ .

(١٤) سير أعلام النبلاء , ج٩ , ص٧٩ ؛ ينظر : الزركلي , خير الدين ، الأعلام , ط٣ , (بيروت : دار العلم للملاين , ١٩٧٩م) , ج٧ , ص٤٣ .

(١٥) الذهبي ، سير إعلام النبلاء , ج٩ , ص٧٩ .

(١٦) العمري , عبد الله مشي , تاريخ العلم عند العرب , (عمان : دار مجدلاوي , ١٩٩٠م) , ص٢٢ ؛ أبو دياك , صالح , دراسات في التاريخ الإسلامي , (عمان : لا.مط , ١٩٨٥م) , ص١٧٨ .

(١٧) الأبي ابن سعيد , أبو سعد منصور بن الحسين (ت : ٤٢١هـ/١٠٣٠م) , نثر الدر , تحقيق : محمد علي قرنه وآخرون , مراجعة : محمد علي البيجاوي , (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٨٣م) , ج٣ , ص١١٥ .

(١٨) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج٧ , ص١١٦ .

(١٩) ينظر : الزركلي , الأعلام , ج٣ , ص١٦ .

(٢٠) طاهر بن الحسين : وهو أبو الطيب أو أبو طلحة طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الملقب بـ (ذو اليمنين) , والي خراسان وكان من اكبر قواد المأمون والمجاهدين في تثبيت دولته , وكان جده زريق بن ماهان أو باذان مجوسياً واسلم على يد طلحة الطلحات الخزاعي والي سجستان , وكان مولاه ولذلك اشتهر " (الطاهر الخزاعي) , وهو الذي سيره المأمون من خراسان إلى محاربة أخيه الأمين (محمد بن زبيدة) ببغداد , ولما خلع المأمون بيعته وسير الأمين علي بن عيسى بن ماهان فالتقيا بالري وقتل علي بن عيسى وكسر جيشه , وتقدم طاهر إلى بغداد واخذ ما في طريقه من بلاد , وحاصر بغداد وقتل الأمين سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) , وحمل رأسه إلى خراسان , وعقد المأمون على الخلافة , فلما استقل المأمون بالملك كتب إليه وهو مقيم ببغداد وكان والياً عليها بان يسلم إلى الحسن بن سهل جميع ما افتتحه من البلاد (العراق , وبلاد الجبل , وفارس , والشام , والأهواز) , فكان فيها إلى أن قدم بغداد فجاء أليه , وكان المأمون يرعاه لمناصحته اليمنين , وظل والياً على خراسان حتى وفاته سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م) , وهو مؤسس الدولة الطاهرية بخراسان وما ولاها منذ سنة (٢٠٥-٢٥٩هـ/٨٢٠-٨٧٢م) , وكان طاهر بن الحسين متشيعاً , ينظر : المسعودي , أبو الحسين علي بن الحسين بن علي(ت :٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر , تدقيق وضبط : اسعد داعر , (بيروت : دار الأندلس ١٩٦٥م) , ج٣ , ص٤٢٣.

(٢١) وهو أبو العباس الخزاعي عبد الله بن طاهر بن مصعب بن زريق , ولاه المأمون الشام فخرج من بغداد أليها ثم ولاه خراسان فخرج أليها وأقام فيها حتى وفاته : ينظر : الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج٦ , ص٤٩٠.

(٢٢) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٥ , ص١٣٣ ؛ ينظر : الذهبي , سير الأعلام , ج٤ , ص١٦٥ .

(٢٣) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج٧ , ص٣٥٤ ؛ ينظر : السمعاني , أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت : ٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب , تقديم : عبد الله عمر البارودي , (بيروت : دار الجنان , ١٩٨٨م) , ج٤ , ص٢١٦ .

(٢٤) ياقوت الحموي , البغدادي (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم الأدباء , (بيروت : دار أحياء التراث العربي , ١٩٣٦م) , ج٢ , ص١٢٩ ؛ ينظر : الزركلي , الإعلام , ج ٨ , ص٩٢ .

(٢٥) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٦ , ص ١٢٤ ؛ المرزباني , أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى الخرساني(ت : ٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، معجم الشعراء , تحقيق : عبد الستار احمد خراج , (لا.م : لا.مط , د.ت) , ص٤٥٤.

(٢٦) معجم الأدباء , ج٣ , ص٣٥٦ ؛ ينظر : السمعاني , الأنساب , ج٥ , ص ٨٦ ؛ السيوطي , جلال الدين بن عبد الرحمن (ت : ٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة , تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم , ط٢ , (لا.م : دار الفكر مصر الجديد , ١٩٩٠م) ، ج٥ , ص٤٩٣.

(٢٧) القفطي , جمال الدين الحسن علي بن القاضي الاشرف (ت : ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء , (بيروت : دار الآثار للطباعة والنشر , د.ت) , ص٤٣٧ ؛ ابن أبي أصيبعة , أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي (ت : ٦٦٨هـ/١٢٦٩م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء , تحقيق : نزار رضا , (بيروت : دار مكتبة الحياة , ١٩٦٥م) , ص٣٤٢ .

(٢٨) ابن الجوزي , المنتظم , ج٦ , ص٤٦ .

(٢٩) ضيف , شوقي , تاريخ الأدب العربي , (القاهرة : دار المعارف , ١٩٨٨م) , ص٢٢٩ .

(٣٠) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٧ , ص٥٥ ؛ المزي , جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت : ٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال , ط٤ , تحقيق : بشار عواد معروف , (بيروت : مؤسسة الرسالة , ١٩٨٥م) , ج٢ , ص١٦ – ١٨.

(٣١) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٢ , ص٧٩ ؛ السيوطي , بغية الوعاة , ج١ , ص١٢٦ .

(٣٢) ذيل تاريخ بغداد , تحقيق : مصطفى عبد القادر يحيى , (بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٧م) , ج٥ , ص٣٠٥ ؛ السبكي , طبقات الشافعية, ج٨ , ص١٣١.

(٣٣) الخطيب البغدادي , ذيل تاريخ بغداد , ج٥ , ص٤٤ ؛ الذهبي , ميزان الاعتدال في نقد الرجال , تحقيق : علي محمد البجاوي , (بيروت : دار المعرفة, ١٩٦٣م) , ج٤ , ص١٣٤.

(٣٤) أبو الفرج شهاب الدين عبد الرحمن البغدادي (ت : ٧٣٦هـ/١٣٣٥م) , الذيل على طبقات الحنابلة , (بيروت : دار الكتب العلمية , ١٩٨١م) , ج٣ , ص٤٢ ؛ الذهبي , سير

أعـلام النـبلاء , ج٢٤ , ص٤٨٠ ؛ ابـن العمـاد , أبـو الفـلاح عبـد الحـي الحنبلـي (ت : ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهـب , (بيروت : دار الكتـب العلمية , د.ت) , ج٤ , ص٧٠.

(٣٥) أبو الوفاء القرشي , محي الدين ابو محمد عبد القادر الحنفي (ت : ٧٧٥هـ/١٣٧٣م) , الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية , تحقيق : محمد عبد الله الشريف , (بيروت : دار الكتب العلمية , ١٩٩٦م) , ج٣ , ص٤٥٢.

(٣٦) عواد , كوركيس , خزائن الكتب القديمة في العراق , (بغداد : مطبعة المعارف , ١٩٤٨م) , ص٧٢ .

(٣٧) حتي , فليب وآخرون , تاريخ العرب – مطول - , (بيروت : دار الكشاف , ١٩٤٢م) , ج٢ , ص٥٠٢ .

(٣٨) لوبون , غوستاف ، حضارة العرب , نقله إلى العربية : عادل زعيتر , (القاهرة : مطبعة عيس البابي الحلبي وشركائه , د.ت) , ص٥٠ .

(٣٩) عليان , يحيى مصطفى , "حركة الوراقين في الحضارة العربية الإسلامية " , (مجلة مجمع اللغة العربية الأردني , ١٩٩١م) , ع/١٤ , ص٣٢٩ .

(٤٠) م . ن , ع/١٤ , ص٣٢٩ .

(٤١) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٣ , ص١٤٢ ؛ ينظر : الزركلي , الإعلام , ج٤ , ص٨٦ ؛ عزيز , نادية محسن , الدور الحضاري لمدينة الرقة في العصر العباسي , (رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الموصل , ٢٠٠٤م) , ص١٧٦ .

(٤٢) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٢ , ص٤١٥ ؛ ينظر : الزركلي , الإعلام , ج٤ , ص٨٦ .

(٤٣) ابن الأثير , عز الدين محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت : ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) , اللباب في تهذيب الأنساب , ط٣ , (بيروت : دار صادر , ١٩٩٤م) , ج٣ , ص١٤٥ .

(٤٤) العلي , صالح احمد ، بغداد مدينة السلام (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي ،١٩٨٥م) ، ص٤٣ ؛ منتصر , عبد الحليم , تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه , ط٣ , (القاهرة : دار المعارف , ١٩٩٩م) , ص٨٥ .

(٤٥) مكية , محمد , بغداد , (بيروت : دار الوراق , ٢٠٠٥م) , ص١٦٨ .

(٤٦) الجهني , علي بن علي بن محمد , المكتبات الإسلامية , (المدينة المنورة : مكتبة العلوم والحكمة , ٢٠٠٤م) , ج١ , ص٢٦٨ .

(٤٧) ابن النجار البغدادي , محي الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن(٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ، ذيل تاريخ بغداد , تحقيق : مصطفى عبد القادر يحيى , (بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٧م) , ج٥ , ص١٣٦ ؛ الذهبي , معرفة القراء , ج١ , ص٢٤٦ .

(٤٨) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج١٧ , ص١٢٢ ؛ ينظر : الزركلي , الأعلام , ج٨ , ص٥٤ .

(٤٩) ابن جبير , أبو الحسن محمد بن احمد الكتابي (ت : ٦١٤هـ/١٢١٧م) ، رحلة ابن جبير في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية , تحقيق : حسن نصار, (بيروت : دار صادر , ١٩٦٤م), ص٢١٥ ؛ ينظر : معروف , ناجي , الحياة الثقافية في بغداد , بحث ضمن كتاب بغداد , (بغداد : نشر نقابة المهندسين العراقيين , ١٩٦٩م) , ص١٢٩ .

(٥٠) وهي واحدة من تسع نظاميات أنشأها هذا الوزير السلجوقي وهي نظامية في بغداد , نيسابور, وهراة واصبهان , والبصرة , ومرو , و أمل , وطبرستان , والموصل , وابن عمر , ينظر : السبكي , أبو نصر عبد الوهاب بن محمد (ت : ٧٧١هـ/١٣٦٩م) ، طبقات الشافعية الكبرى , تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو وآخرين , (بيروت : دار الكتب العلمية , د.ت) , ج٤ , ص٣١٣ ؛ جواد , مصطفى , المدرسة النظامية ببغداد , (مجلة سومر , ١٠٥٣م) , م/٩ , ج٢ , ص٣١٧ ؛ معروف , ناجي , علماء النظاميات ومدارس الشرق الاسلامي , (بغداد : مطبعة الإرشاد , ١٩٧٣م) , ص١٢ .

(٥١) نظام الملك : وهو الحسن بن علي بن إسحاق , وهو زير السلطانين ألب ارسلان وابنه السلطان ملكشاه , ينظر : ابن الجوزي , المنتظم , ج٦ , ص٣٠٢ ؛ ابن خلكان , أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت : ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , تحقيق : أحسان عباس , (بيروت : دار صادر , د.ت), ج٢ , ص١٢٨-١٣٠ .

(٥٢) ابن الجوزي , المنتظم , ج٦ , ص٣٠٤ .

(٥٣) ابن الجوزي , المنتظم , ج٦ , ص٣١٤ ؛ ينظر : جواد , المدرسة النظامية , ص٣٢٤ .

(٥٤) ابن الجوزي , المنتظم , ج٦ , ص٣١٤ .

(٥٥) م .ن ؛ ينظر : جواد , المدرسة النظامية , ص٣٢٤ .

(٥٦) رحلة ابن جبير , ص٢١٥ .

(٥٧) ابـن خلكـان , وفيـات الاعيـان , ج٧ , ص٣٢٨ ؛ ينظـر : الزركلـي , الاعـلام , ج٣ , ص٢٣٤.

(٥٨) السبكي , طبقات الشافعية , ج٦ , ص٢١٥ ؛ ينظر : الزركلي , الاعلام , ج٤ , ص١٥٥.

(٥٩) ابن خلكان , وفيات الأعيان , ج٢ , ص٧٦ .

(٦٠) السيوطي , بغية الوعاة , ص٢٤٠.

(٦١) السبكي , طبقات الشافعية , ج٤ , ص٨١ ؛ ينظر : كحالة , عمر رضا ، معجم المؤلفين , (بيروت : دار أحياء التراث العربي , ١٩٥٧م), ج٣ , ص٢٢٦ .

(٦٢) ابن خلكان , وفيات الأعيان , ج٦ , ص١٨١ ؛ السبكي , طبقات الشافعية , ج٨ , ص١٨٠ .

(٦٣) رؤوف , عماد عبد السلام , مدارس بغداد في العصر العباسي , (بغداد : مطبعة دار البصرى , ١٩٦٦م) , ص٧٦ .

(٦٤) م .ن , ص١٢٧ .

(٦٥) رؤوف , مدارس بغداد , ص١٢٧ .

(٦٦) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج٦ , ص٢٥٦ .

(٦٧) ابن النجار , ذيل تاريخ بغداد , ج٤ , ص١١٢ ؛ ينظر : الزركلي , الأعلام , ج٣ , ص٢٢٣

(٦٨) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج١٦ , ص١٥٢ .

(٦٩) ابن النجار , ذيل تاريخ بغداد , ج٤ , ص١٢٥ ؛ السبكي , طبقات الشافعية , ج٤ , ص٨٧ ؛ ينظر : كحالة , معجم المؤلفين , ج٩ , ص٢٦١.

(٧٠) الجاحظ, أبو عثمان عمر بن بحر (ت :٢٥٥هـ/٨٦٨م) ، رسائل الجاحظ , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , (بيروت : دار الجبل , ١٩٩١م) , ج٤ , ص٣٤ .

(٧١) الساري , احمد عقل , تمويل مدارس بغداد في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ) , (رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الأردنية , كلية الآداب , ١٩٩٣م) , ص٥٨ .

(٧٢) البيان والتبيين , تحقيق : زكريا عميرات , (بيروت : دار الفكر العربي , ٢٠٠٠م)،ج١ , ص١٧٠ ؛ الراغب الاصفهاني , أبو القاسم حسين بن محمد(ت: ٥٠٢هـ/١١٠٨م) , محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء , (بيروت : مكتبة الحياة , ١٩٦١م) , ج١ , ص٥٥ .

(٧٣) الراغب الاصفهاني , محاضرات الأدباء , ج١ , ص٥٦ .

(٧٤) ابن سعد , محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت : ٢٣٠هـ /٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى , (بيروت : دار الكتب العلمية , ١٩٩٠م) , ج٤ , ص٣٢٥ ؛ الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٥ , ص١٧٨ .

(٧٥) م.ن , ج٤ , ص٣٣٠ ؛ الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج٨ , ص١٤٥ .

(٧٦) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٢ , ص١٦٠ ؛ السيوطي , بغية الوعاة , ص٤٨٥ ؛ ينظر : الزركلي , الاعلام , ج٣ , ص٣٩٦.

(٧٧) المرزباني , أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى (ت : ٣٨٤هـ/٩٩٤م) , معجم الشعراء , تحقيق : عبد الستار احمد خراج , (لا.م :لا.مط , د.ت) , ص٣٤٢ ؛ ياقوت الحموي , معجم الأدباء , ج٣ , ص١٦٨ .

(٧٨) النظر : معركة الفكر في الشيء وتقديره وتعينه , والنظر : الحكم بين القوم , وتناظرا : تقابلا , وناظره : صار نظيراً له في المخاطبة , ينظر : الزبيدي ,محمد مرتضى الحسيني (ت : ١٢٠٥هـ/١٧٠٩م) , تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق : عبد الحليم الطحاوي وعبد الستار احمد فراج , (الكويت : مطبعة حكومة الكويت , ١٩٧٤م) , ج١٥ , ص٣٤ (مادة نظر) .

(٧٩) يوسف , عبد الرؤوف , أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الاجدي , (بيروت : دار الجيل , ١٩٩١م) , ص١٥٣ .

(٨٠) العلومي , عبد الباسط بن موسى بن محمد (ت : ٩٨١هـ/١٥٧٣م) , المعبد في المفيد والمستفيد , (دمشق : مكتبة العربية , ١٩٣٠م) , ص١١٧ .

(٨١) الغزالي , أبو حامد محمد (ت : ٥٠٥هـ/١١١١م) , أيها الولد , ط٢ , تحقيق : علي محي الدين , (بيروت : دار البشائر الإسلامية , ١٩٨٠م) , ص٣٢ .

(٨٢) الغزالي , أبو حامد محمد (ت : ٥٠٥هـ/١١١١م) , الجام العوام عن الكلام , ط٤ , (بيروت : دار الكتب العلمية , ٢٠٠٦م) , ص٤٤١.

(٨٣) أبو بكر محمد بن الحسين (ت : ٣٦٠هـ/٩٧٠م) , أخلاق العلماء , ط٢ , تحقيق : أحمد عبد الرحيم السايح , (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية , ١٩٩٣م) , ص٥٨ .

(٨٤) أبو الفرج الاصفهاني , علي بن الحسين بن محمد (ت:٣٥٦هـ/٩٦٦م) ، حلية الأولياء في طبقات الأصفياء , (بيروت : دار الكتب العلمية , ١٩٨٨م), ج٩ , ص١١٨ .

(٨٥) ابن الجوزي , تلبيس إبليس , تحقيق : السيد الجميلي , (بيروت : دار الكتاب العربي , ١٩٨٥م) ,ص٩.

(٨٦) الزرنوجي , برهان الدين (ت : ٥٩١هـ/١١٩٤م) , تعليم المتعلم , تحقيق : صلاح محمد , ونذير حمدان , (بيروت : دار ابن كثير , ١٩٨٥م) , ص٧٢ .

(٨٧) معجم الأدباء , ج٢ , ص١٣١ .

(٨٨) المنتظم , ج٢ , ص١٣١؛ ابن رجب , أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد البغدادي(ت : ٧٩٥هـ/١٣٩٢م) ، ذيل على طبقات الحنابلة , (بيروت : دار الكتب العلمية : ١٩٨١م), ج٤ , ص٣٣٥.

(٨٩) الأنساب , ج٥ , ص١٢٣ .

(٩٠) السبكي , طبقات الشافعية , ج٨ , ص٢٠٨ ؛ ينظر : كحالة , معجم المؤلفين , ج٧ , ص٢٦٢.

(٩١) ذيل تاريخ بغداد , ج١ , ص٣٤٤ ؛ ابن خلكان , وفيات الأعيان , ج٣ , ص٤٤١.

(٩٢) السبكي , طبقات الشافعية , ج٨ , ص٣٠٦ .

(٩٣) المجلس : وهو موضع الجلوس , والمجلس : جماعة الجلوس , ينظر : ابن منظور , لسان العرب , ج٤ , ص٦٠ , (مادة جلس) .

(٩٤) البشير , مصطفى , الحياة الأدبية في مجالس الخلفاء العباسين حتى نهاية القرن الثالث الهجري , (رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الجزائر , معهد اللغة والأدب العربي , ١٩٩٤م) , ص٣٠ .

(٩٥) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج٨ , ص٦٣ .

(٩٦) زيدان , تاريخ التمدن الإسلامي , (بيروت : دار مكتبة الحياة , د.ت) , ج٢ , ص٦٦٧ .

(٩٧) البيهقي , إبراهيم بن محمد (ت : ٣٢٠هـ/٩٣٢م) , المحاسن والمساوئ , (بيروت : دار صادر , د.ت) , ص٢٠٦ ؛ ينظر : البشير , الحياة الأدبية , ص٣٢ .

(٩٨) البشير , الحياة الأدبية , ص٣٢ .

(٩٩) ذيل تاريخ بغداد , ج١ , ص١٧٢ .

(١٠٠) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٤ , ص٣٥٩ .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا:- المصادر

• الأبي ابن سعيد , أبو سعد منصور بن الحسين (ت : ٤٢١هـ/١٠٣٠م)

- نثر الدر , تحقيق : محمد علي قرنه وآخرون , مراجعة : محمد علي البيجاوي , (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٨٣م) .

• ابن الأثير , عز الدين محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت : ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .

- اللباب في تهذيب الأنساب , ط٣ , (بيروت : دار صادر , ١٩٩٤م)

• الاجدي ، أبو بكر محمد بن الحسين (ت : ٣٦٠هـ/٩٧٠م)

- أخلاق العلماء , ط٢ , تحقيق : أحمد عبد الرحيم السايح , (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية , ١٩٩٣م).

• ابن أبي أصيبعة , أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي (ت : ٦٦٨هـ/١٢٦٩م)

- عيون الأنباء في طبقات الأطباء , تحقيق : نزار رضا , (بيروت : دار مكتبة الحياة , ١٩٦٥م).

• البيهقي , إبراهيم بن محمد (ت : ٣٢٠هـ/٩٣٢م)

- المحاسن والمساوئ , (بيروت : دار صادر , د.ت).

• الجاحظ ، أبو عثمان عمر بن بحر (ت :٢٥٥هـ/٨٦٨م)

- رسائل الجاحظ , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , (بيروت : دار الجبل , ١٩٩١م).

- البيان والتبيين , تحقيق : زكريا عميرات , (بيروت : دار الفكر العربي , ٢٠٠٠م).

• ابن جبير , أبو الحسن محمد بن احمد الكتابي (ت : ٦١٤هـ/١٢١٧م)

- رحلة ابن جبير في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية , تحقيق : حسن نصار, (بيروت : دار صادر , ١٩٦٤م).

• ابن الجوزي , أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت : ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) .

- تلبيس إبليس , تحقيق : السيد الجميلي , (بيروت : دار الكتاب العربي , ١٩٨٥م) .

- مناقب بغداد , تحقيق : محمد بهجة الأثري , (بغداد : مطبعة دار السلام , ١٩٢٣م) .

- المنتظم , في تاريخ الأمم والملوك , تحقيق : محمد عبد القادر عطا ونصطفى عبد القادر عطا , (بيروت : دار الكتب العلمية , ١٩٩٢م).

• الخطيب البغدادي , أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

- تاريخ بغداد , تحقيق : بشارعواد معروف ,(بيروت : دارالغرب الإسلامي,٢٠٠١ م).
• ابن خلكان , أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت : ٦٨١هـ/١٢٨٢م)
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , تحقيق : أحسان عباس , (بيروت : دار صادر , د.ت).
• الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد (ت : ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
- سير أعلام النبلاء , ط٢ , تحقيق : شعيب الأرناؤوط واخرين , (بيروت : مؤسسة الرسالة , ١٩٨٢م)
- العبر في خبر من غبر ، تحقيق : ابي هاجر محمد سعيد بسيوني ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥م) .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال , تحقيق : علي محمد البجاوي , (بيروت : دار المعرفة, ١٩٦٣م)
• الراغب الاصفهاني , أبو القاسم حسين بن محمد(ت: ٥٠٢هـ/١١٠٨م)
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء , (بيروت : مكتبة الحياة , ١٩٦١م).
• ابن رجب , أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد البغدادي(ت : ٧٩٥هـ/١٣٩٢م)
- ذيل على طبقات الحنابلة , (بيروت : دار الكتب العلمية : ١٩٨١م).
• الزبيدي ,محمد مرتضى الحسيني (ت : ١٢٠٥هـ/١٧٠٩م)
- تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق : عبد الحليم الطحاوي وعبد الستار احمد فراج , (الكويت : مطبعة حكومة الكويت , ١٩٧٤م).
• الزرنوجي , برهان الدين (ت : ٥٩١هـ/١١٩٤م)
- تعليم المتعلم , تحقيق : صلاح محمد , ونذير حمدان , (بيروت : دار ابن كثير , ١٩٨٥م).
• السبكي , أبو نصر عبد الوهاب بن محمد (ت : ٧٧١هـ/١٣٦٩م)
-طبقات الشافعية الكبرى , تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو وآخرين , (بيروت : دار الكتب العلمية , د.ت).
• ابن سعد , محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت : ٢٣٠هـ /٨٤٤م)
- الطبقات الكبرى , (بيروت : دار الكتب العلمية , ١٩٩٠م).
• السمعاني , أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت : ٥٦٢هـ/١١٦٦م)
- الأنساب , تقديم : عبد الله عمر البارودي , (بيروت : دار الجنان , ١٩٨٨م) .
• السيوطي , جلال الدين بن عبد الرحمن (ت : ٩١١هـ/١٥٠٥م)

- بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة , تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم , ط٢ , (لا.م : دار الفكر مصر الجديد , ١٩٩٠م).
• أبو شامة , شهاب الدين عبد الرحمن إسماعيل بن أبراهيم (ت : ٦٦٥هـ/١٢٦٦م)
- الذيل على الروضتين , تحقيق : إبراهيم شمس الدين , (بيروت : دار الكتب العلمية , ٢٠٠٢م).
• العلومي , عبد الباسط بن موسى بن محمد (ت : ٩٨١هـ/١٥٧٣م)
- المعبد في المفيد والمستفيد , (دمشق : مكتبة العربية , ١٩٣٠م).
• ابن العماد , أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت : ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب , (بيروت : دار الكتب العلمية , د.ت).
• الغزالي , أبو حامد محمد (ت : ٥٠٥هـ/١١١١م)
- أيها الولد , ط٢ , تحقيق : علي محي الدين , (بيروت : دار البشائر الإسلامية , ١٩٨٠م).
• أبو الوفاء القرشي , محي الدين ابو محمد عبد القادر الحنفي (ت : ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)
- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية , تحقيق : محمد عبد الله الشريف , (بيروت : دار الكتب العلمية , ١٩٩٦م).
• المزي , جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت : ٧٤٢هـ/١٣٤١م)
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال , ط٤ , تحقيق : بشار عواد معروف , (بيروت : مؤسسة الرسالة , ١٩٨٥م).
• المسعودي , أبو الحسين علي بن الحسين بن علي(ت :٣٤٦هـ/٩٥٧م)
- مروج الذهب ومعادن الجوهر , تدقيق وضبط : اسعد داعر , (بيروت : دار الأندلس ١٩٦٥م)
• ابن منظور , أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت : ٧١١هـ/١٣١١م)
- لسان العرب , (بيروت : دار صادر , ١٩٥٦م).
• ابن النجار البغدادي , محي الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن(٦٤٣هـ/١٢٤٥م)
- ذيل تاريخ بغداد , تحقيق : مصطفى عبد القادر يحيى , (بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٧م)
• ياقوت الحموي , البغدادي (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
- معجم الأدباء , (بيروت : دار أحياء التراث العربي , ١٩٣٦م).
• بن ابي يعلي ، أبو الفرج شهاب الدين عبد الرحمن البغدادي (ت : ٧٣٦هـ/١٣٣٥م)
الذيل على طبقات الحنابلة , (بيروت : دار الكتب العلمية , ١٩٨١م) .

ثانياً:- المراجع

- الجهني , علي بن علي بن محمد
- المكتبات الإسلامية , (المدينة المنورة : مكتبة العلوم والحكمة , ٢٠٠٤م) .
- حتي , فليب وآخرون
- تاريخ العرب – مطول - , (بيروت : دار الكشاف , ١٩٤٢م).
- أبو دياك , صالح
- دراسات في التاريخ الإسلامي , (عمان : لا.مط , ١٩٨٥م).
- رؤوف , عماد عبد السلام
- مدارس بغداد في العصر العباسي , (بغداد : مطبعة دار البصرى , ١٩٦٦م).
- الزركلي , خير الدين
- الأعلام , ط٣ , (بيروت : دار العلم للملاين , ١٩٧٩م).
- زيدان , جرجي
- تاريخ التمدن الإسلامي , (بيروت : دار مكتبة الحياة , د.ت).
- شلبي , احمد
- تاريخ التربية الإسلامية , (القاهرة : دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع , ١٩٥٤م).
- العلي , صالح احمد
- بغداد مدينة السلام (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي ،١٩٨٥م) .
- العمري , عبد الله مشي
- تاريخ العلم عند العرب , (عمان : دار مجدلاوي , ١٩٩٠م).
- كحالة , عمر رضا
- معجم المؤلفين , (بيروت : دار أحياء التراث العربي , ١٩٥٧م).
- لبينسر , يعقوب
- خطط بغداد في العصور العباسية الأولى , ترجمة : صالح احمد العلي , (بغداد : مطبعة المجمع العلمي العراقي : ١٩٨٤م).
- لوبون , غوستاف
- حضارة العرب , نقله إلى العربية : عادل زعيتر , (القاهرة : مطبعة عيس البابي الحلبي وشركائه , د.ت).

- معروف , بشار عواد

- التربية والتعليم , ضمن كتاب حضارة العراق , (بغداد : لا.مط , ١٩٥٨م).

- معروف , ناجي

-الحياة الثقافية في بغداد , بحث ضمن كتاب بغداد , (بغداد : نشر نقابة المهندسين العراقيين , ١٩٦٩م).

- مكية , محمد

- بغداد , (بيروت : دار الوراق , ٢٠٠٥م).

- منتصر , عبد الحليم

- تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه , ط٣ , (القاهرة : دار المعارف , ١٩٩٩م).

- يوسف , عبد الرؤوف

- أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الاجدي , (بيروت : دار الجيل , ١٩٩١م) .

ثالثاً :- الدوريات

- بلبع , محمد توفيق

- المسجد والحياة في المدينة الإسلامية , (مجلة علم الفكر , ١٩٨٠م).

- عليان , يحيى مصطفى

- حركة الوراقين في الحضارة العربية الإسلامية , (مجلة مجمع اللغة العربية الأردني , ١٩٩١م).

رابعاً :- الرسائل الجامعية

- الساري , احمد عقل

- تمويل مدارس بغداد في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ) , (رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الأردنية , كلية الآداب , ١٩٩٣م).

- عزيز , نادية محسن

- الدور الحضاري لمدينة الرقة في العصر العباسي , (رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الموصل , ٢٠٠٤م) ,